PCHR
المركز الفلسطيني
لحقوق الإنسان

20 YEARS عاماً

حالة المعابر في قطاع غزة

2017/7/31 - 2017/7/1

يستمر الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة للعام الحادي عشر على التوالي، وخلال شهر يوليو شهدت المعابر المحيطة بالقطاع مزيداً من القيود بعكس ما تروج له السلطات المحتلة حول إدخال تسهيلات على حالة الحصار.

القيود على حركة البضائع والسلع

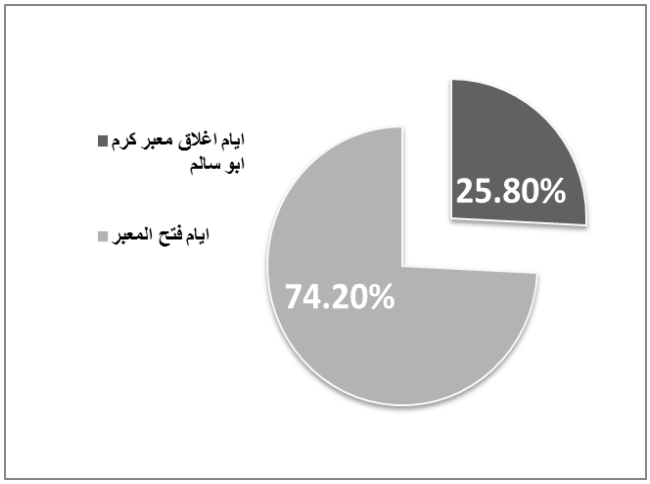

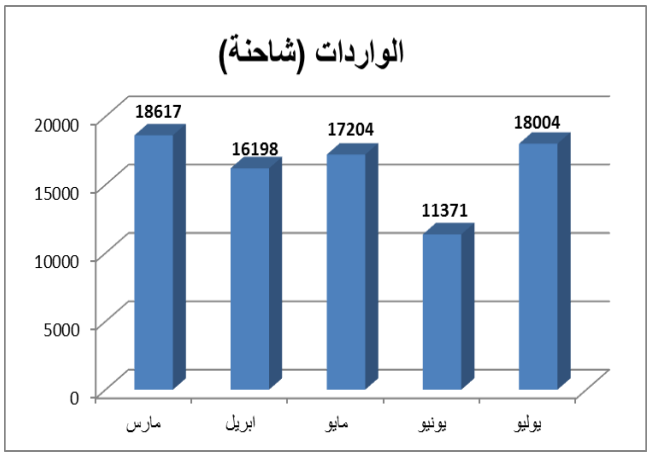

- أُغلق المعبر التجاري الوحيد لقطاع غزة خلال شهر يوليو لمدة 8 أيام (25.8% من إجمالي أيام الفترة). وقد سمحت السلطات المحتلة خلال الأيام التي فتحت فيها المعبر بإدخال 18,004 شاحنة، بمعدل 580 شاحنة يومياً.

- **استمرار القيود على الواردات:** واصلت سلطات الاحتلال فرض القيود المشددة على توريد نحو 400 سلعة إلى القطاع، معظمها من السلع الأساسية والمواد الخام بدعوى أنها "مواد مزدوجة الاستخدام". وتضع السلطات الاسرائيلية على قائمة المواد مزدوجة الاستخدام مئات المواد الأساسية، مثل: الأسمنت، الحصمة، الخرسانة، القضبان الحديدية، المضخات، مولدات الكهرباء الكبيرة، أنابيب الحديد بجميع أقطارها، أجهزة لحام المعادن وقضبان الصهر المستخدمة في اللحام، أنواع متعددة من الأخشاب، أجهزة UPS التي تحمي الأجهزة الكهربائية من الضرر عند انقطاع في التيار الكهربائي بشكل مفاجئ، أجهزة التصوير بالأشعة السينية، الرافعات والمعدات الثقيلة، وأنواع من البطاريات، والعديد من أصناف الأسمدة. وهذه المواد تعتبر أساسية لحياة السكان، وغير مدرجة على أية قوائم دولية باعتبار أن لها استخدامات عسكرية.

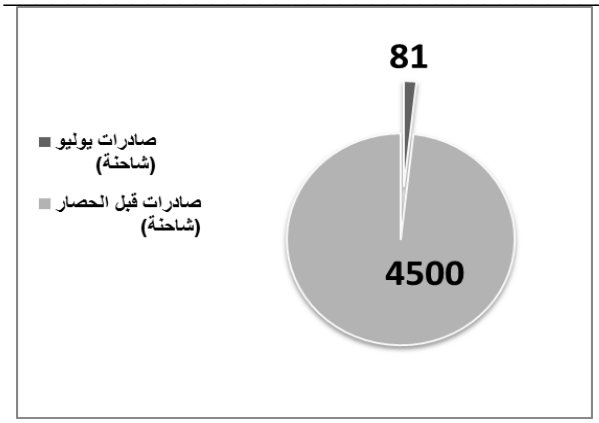

- **استمرار حظر الصادرات:** ما زالت سلطات الاحتلال تفرض حظراً على تصدير منتجات قطاع غزة، وفي استثناء محدود سمحت بتصدير 81 شاحنة طيلة شهر يوليو، معظمها منتجات زراعية (60 شاحنة)، و(21 شاحنة) محملة بـ سمك، أثاث، خردة المنيوم، ملابس، وبهارات.
- سجلت صادرات شهر يوليو انخفاضاً بنسبة 22.1% عن صادرات شهر يونيو الماضي، الذي صُدر خلاله 104 شاحنات، فيما سجلت انخفاضاً بنسبة 65% عن صادرات شهر مايو الماضي، الذي صُدر خلاله 232 شاحنة، وسجلت انخفاضاً بنسبة 73.7% عن صادرات شهر ابريل الماضي، الذي صُدر خلاله 308 شاحنات. وتعادل صادرات شهر يوليو 1.8% من حجم الصادرات قبل فرض الحصار في يونيو 2007.

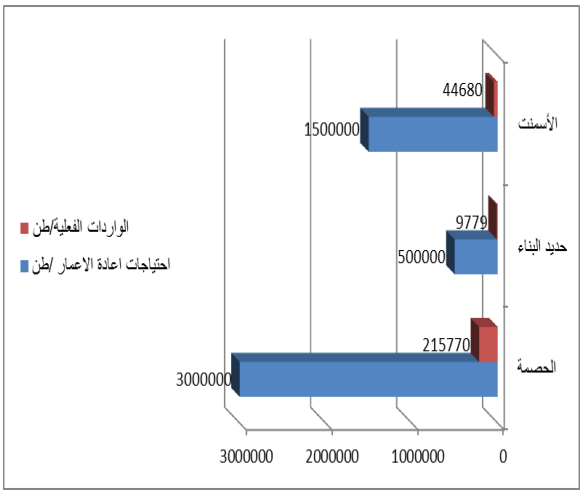

- **قيود على توريد مواد البناء:** ما تزال سلطات الاحتلال تفرض قيوداً على توريد مواد البناء، حيث بلغت الكميات التي سمحت بتوريدها خلال شهر يوليو وفقاً لوزارة الاقتصاد الوطني في قطاع غزة (44,680 طناً) أسمنت، و(9,779 طناً) حديد بناء، و(215,770 طن) حصمة بناء، وهو ما يعادل 2.9%، 1.9%، 7.1% على التوالي من الكميات الاجمالية اللازمة لإعادة اعمار غزة.

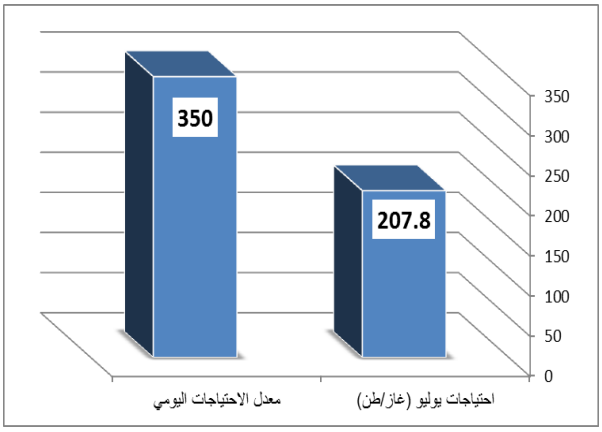

- **استمرار أزمة غاز الطهي:** استمر تقليص توريد غاز الطهي إلى القطاع، حيث سمحت السلطات المحتلة خلال شهر يوليو بتوريد (6,444 طناً)، بمعدل يومي (207.8 طن). ووفقاً لمصادر الهيئة العامة للبترول في غزة فإن الكمية التي وردت إلى القطاع تعادل 59.3% من احتياجات السكان اليومية، والتي تصل إلى 350 طناً. وقد تسبب ذلك في حدوث نقص في كميات الغاز في جميع محطات تعبئة الغاز، وجراء ذلك يضطر المواطنون إلى الانتظار لفترات طويلة، تتجاوز ثلاثة شهور، لتعبئة نصف اسطوانة غاز.

القيود على حركة الأفراد

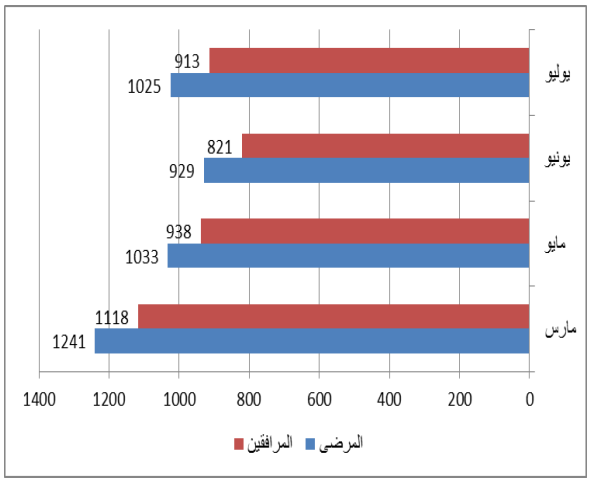

- **المرضى:** عرقلت سلطات الاحتلال المتمركزة على معبر بيت حانون "ايريز" سفر عشرات المرضى المحولين للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية أو مستشفيات الضفة الغربية، وذلك بذرائع مختلفة، من بينها رفض لأسباب أمنية، طلب تغيير المرافق، تأخير الردود وطلب مواعيد جديدة، طلب المريض للمقابلة الأمنية. وفي نطاق ضيق سمحت سلطات الاحتلال خلال شهر يوليو بمرور 1,025 مريضاً يرافقهم 913 من ذويهم، ويشكل عدد المرضى الذين يُسمح لهم شهرياً باجتياز معبر بيت حانون "ايريز" أقل من نصف عدد المرضى الذين تقدموا بطلبات للحصول على تصاريح سفر عبر المعبر.
- سجل شهر يوليو انخفاض في عدد المرضى المسموح لهم باجتياز معبر بيت حانون "ايريز" بنسبة 17.4% عن شهر مارس الماضي، حيث سُمح بمرور 1,241 مريضاً. وبلغت نسبة الانخفاض في عدد المرافقين 18.3% عن شهر مارس الماضي، حيث سُمح بمرور 1,118 مرافقاً.

- جدير بالذكر أن عدد المرضى الذين تقدموا بطلبات للحصول على تصاريح لاجتياز معبر بيت حانون "ايرز" خلال العام الماضي بلغ 26,280 طلب، تم الموافقة على 16،277 طلب منها، أي ما يعادل 61.9% من الطلبات المقدمة، وذلك بحسب احصائيات دائرة التنسيق والارتباط في وزارة الصحة.

زيارات المعتقلين:

سمحت سلطات الاحتلال خلال شهر يوليو لـ 149 شخصاً فقط من ذوي المعتقلين بزيارة 86 من أبنائهم في السجون الإسرائيلية وذلك على 5 دفعات، وفق مصادر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة.

جدول يوضح برنامج زيارات ذوي المعتقلين لأبنائهم في السجون الإسرائيلية خلال شهر يوليو 2017

التاريخ	عدد الزائرين	عدد الأطفال	عدد المعتقلين	السجن
2017/7/3	13	4	7	رامون
2017/7/10	14	1	9	ايشل
2017/7/17	52	17	29	نفحة
2017/7/24	31	9	18	رامون
2017/7/31	39	13	23	نفحة

- يعتبر عدد زيارات ذوي المعتقلين لأبنائهم في السجون الإسرائيلية خلال شهر يوليو محدود جداً قياساً بعدد الزيارات التي تتيحها التفاهمات التي تم التوصل إليها بين المعتقلين والسلطات الإسرائيلية في مايو 2012. فوفقاً للتفاهمات يحق لكل معتقل زيارتين شهرياً، ونظراً لوجود 350 معتقلاً من قطاع غزة في السجون الإسرائيلية فإن عدد الزيارات المستحقة للسجناء تبلغ نحو 700 زيارة شهرياً، في حين لم تسمح سلطات الاحتلال سوى بـ 86 زيارة فقط (12.2%). وينسحب هذا أيضاً على عدد أفراد ذوي المعتقلين المسموح لهم بزيارة أبنائهم، حيث بلغ عددهم 149 شخصاً خلال شهر يوليو، في الوقت الذي كان يجب فيه أن يكون العدد 1,400 شخص، إذا ما سمح بزيارة شخصين اثنين لكل معتقل ولمرتين شهرياً (10.6%). وقد تعرض ذوو المعتقلين أثناء الزيارة لممارسات تعسفية، وعراقيل، وإجراءات تفتيش مهينة وغير أخلاقية.

- **انخفاض عدد التجار المسموح لهم بالمغادرة:** واصلت السلطات المحتلة فرض القيود على تنقل التجار عبر معبر بيت حانون "ايريز"، حيث سمحت السلطات الاسرائيلي خلال شهر يوليو لـ 3,090 تاجر، ويعتبر ذلك انخفاضاً بنسبة 28.2% عن شهر يناير الماضي، حيث سُمح بمغادرة 4,304 تجار.

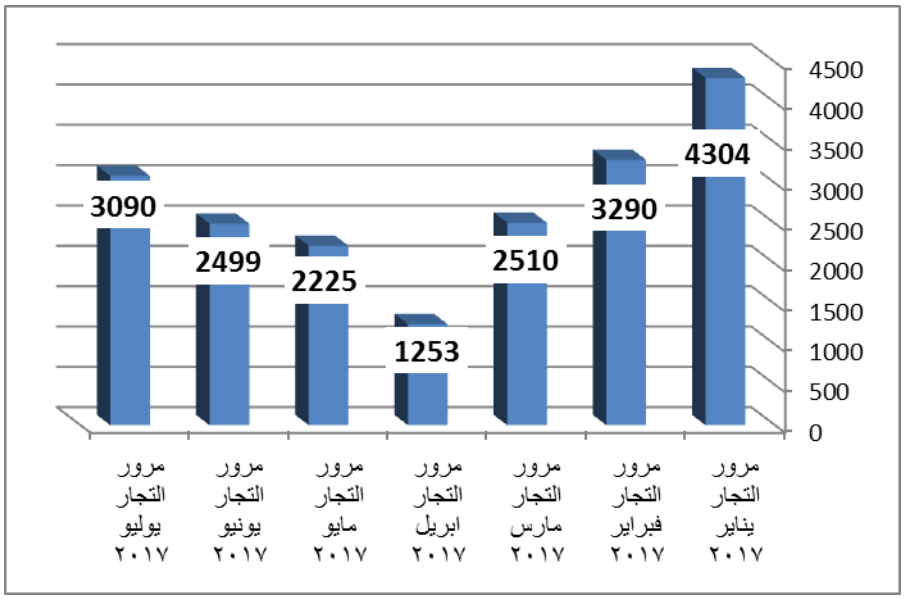

- **مرور الفئات الأُخرى:** سمحت السلطات الاسرائيلية خلال شهر يوليو لـ 618 من العاملين في المنظمات الدولية (انخفاض بنسبة 15.5% عن شهر مايو الماضي، حيث سُمح بمرور 732 شخصاً من العاملين في المنظمات الدولية)، و10 من الدبلوماسيين (انخفاض بنسبة 88.7% عن شهر يونيو الماضي، حيث سُمح بمرور 88 من الدبلوماسيين، وانخفاض بنسبة 92.4% عن شهر مايو الماضي، حيث سُمح بمرور 132 من الدبلوماسيين) و1,165 من أصحاب الحاجات شخصية باجتياز المعبر، و305 من المسافرين عبر معبر الكرامة "جسر اللنبي". ولا تعبر هذه الإحصائيات عن عدد الأشخاص المسموح لهم

بالمرور، فعدد الحاصلين على تصاريح أقل بكثير من عدد مرات المرور، ولكن يستطيع حامل التصريح المرور عبر المعبر أكثر من مرة خلال الشهر الواحد.

- **منع المصلين من التوجه للصلاة في المسجد الأقصى:** أعادت السلطات الاسرائيلية منع المسنين من الصلاة في المسجد الأقصى، وذلك بعد السماح لأعداد محدودة للصلاة في المسجد الاقصى خلال شهر رمضان. ويفند ذلك الادعاءات المستمرة التي تطلقها سلطات الاحتلال وتزعم من خلالها ادخال تسهيلات على حركة وتنقل سكان قطاع غزة.

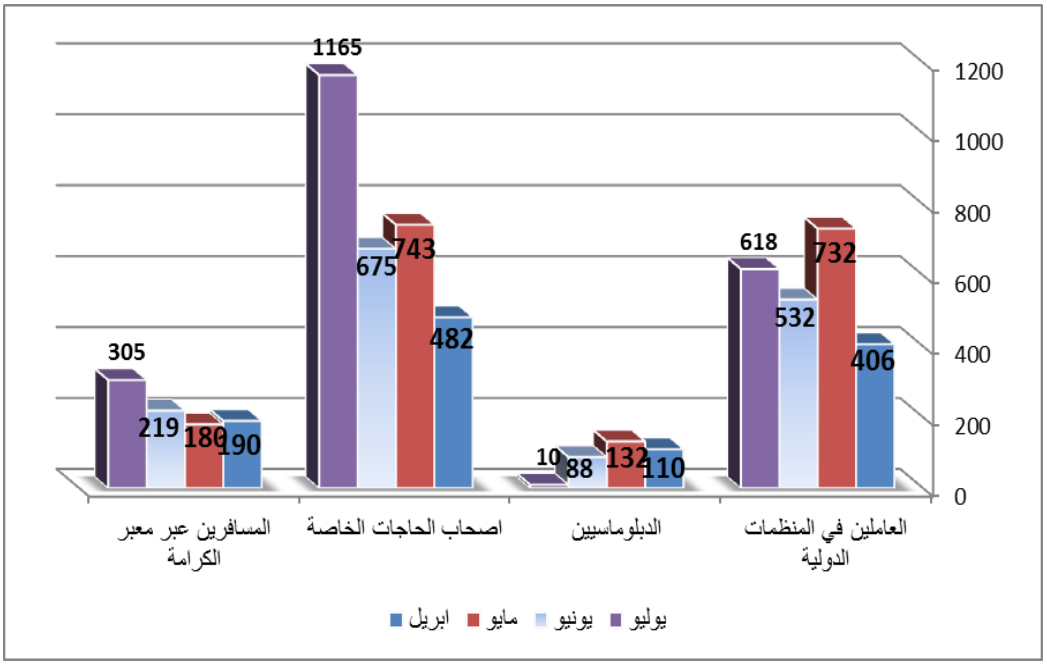

- الحركة على معبر رفح البري:

أغلق معبر رفح الحدودي، منفذ سكان قطاع غزة الوحيد إلى الخارج، طيلة شهر يوليو (31 يوماً)، ولم يفتح منذ مطلع عام 2017 سوى 10 أيام فقط. وبحسب وزارة الداخلية في غزة، فإن أكثر من 20,000 مواطن من المسجلين للسفر على كشوفات وزارة الداخلية غير قادرين على مغادرة القطاع بسبب الاغلاق المتواصل لمعبر رفح. وجميع هؤلاء ممن هم بحاجة ماسة للسفر، وغالبيتهم من المرضى الذين لا يتوفر لهم علاج في مستشفيات القطاع، طلبة الجامعات في الخارج، والذين لديهم تصاريح إقامة أو تأشيرات سفر لدول العالم، وذلك عدا عن الآف المواطنين الراغبين في السفر، وغير مسجلين في كشوفات السفر، بسبب إغلاق باب التسجيل. وكشف هذا الوضع مجدداً عن حقيقة الظروف التي يحياها سكان القطاع، في ظل سياسة العقاب الجماعي، والحصار الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية المحتلة على كافة المعابر المحيطة، وخاصة إغلاق معبر بيت حانون "ايريز"، التي تسيطر عليه إسرائيل.